فقال رجل : يا رسول ا لقد رأيت من قس عجباً فقال : وما رأيت ؟ قال : بينا أنا بجبل يقال له سمعان في يوم شديد الحر إذ أنا بقس أبا ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء وحوله سباع كلما زأر منها على صاحبه ضربه بيده وقال : كف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففرقت ؟ فقال لي : لا تخف وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد فقلت : ما هان القبران اللذان أراهما ؟ قال : قبرا أخوين كانا لي فاتخذت لبينهما مسجداً أعبد ا فيه حتى ألحق بهما ثم أشنأ يقول : .

خليلي هبا طالما قد قدتما ... أجدكما لا تقضيان كراكما .

ألم تعلما أني بسمعان مفردٌ ... وما لي فيه من حبيب سواكما .

أقيم على قبريكما لست بارحاً ... كطوال الليالي أو يجيب صداكما .

كأنكما والموت أقرب غاية ... بجسمي في قبريكما قد أتاكما .

فلو جعلت نفسٌ لتفسٍ وقاية ... لجدت بنفسي أن تكون فداكما .

فقال لنبي A : رحم ا قساً .

قسام .

الأمير الحارثي .

قاسم الحارثي الأمير من أهل قرية تلفيتا من جبل سنير : كان ينقل التراب على الحمير . وتنقلت به الأحوال وكثر أعوانه حتى غلب على دمشق مدة فلم يكن لنوابها معه أمر إلى أن ندبوا له من مصر جيشاً عليهم يلتكين فحاربه فضعف قسام فاستخفى أياماً ثم استأمن فقيدوه فحملوه إلى مصر فعفي عنه .

وقد توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة . ومدحه عبد المحسن الصوري .

الألقاب .

ابن قسيم الشاعر الحموي : اسمه مسلم بن الخضر .

القسنطيني المحدث : اسمه عبد العزيز بن مسلم .

القشيري : عبد الكريم بن هوازن .

ابن القصار قاضي بغداد المالكي : اسمه علي بن عمر .

القصار : يونس بن يحيى .

ابن القصار الطنبوري : سليمان بن علي .

القصاب : اسمه محمد بن علي .

ابن القصاب الوزير : اسمه محمد بن علي .

ابن القصيرة الكاتب المغربي : اسمه محمد بن سليمان .

القصير الحسيني : اسمه الفاخر .

القصير الثياب القرمطي : هو الحسن بن أحمد .

القصباتي النحوي : اسمه الفضل بن محمد .

القضاعي : محمد بن سلامة .

ابن قضاعة : أحمد بن محمد بن علي .

البعلبكي الحكيم .

قسطا بن لوقا الأنصاري : طبيب حاذق نبيل منجم عارف بالحساب والهندسة كان في أيام المقتدر با وكان فصيحاً باللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية توفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى ابن المنجم عن رسالته في نبوة محمد A .

ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ وعرب كتباً كثيرة . وكان جيد النقل فصيحاً باللسان العربي والسرياني واليوناني ولما مات بنى الملك على قبره قبة وأكرم إكرام الملوك ورؤساء الشرائع .

وله من الكتب :